
المادة
مناهج البحث
المقرر
مناهج دراسة الإنسان وتحليل الخطاب
الأستاذ الدكتور إدريس نغش الجابري



أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة الخامسة عشرة



المسلك الثالث: دراسة المفاهيم



- استحضار الدراسة الإبستمولوجية للمفاهيم.
- استحضار الإجراءات المنهجية لعلم اصطلاح النص.



النص وسيلة: توظيف النص في عمل الباحث

يراعى في ذلك 3 أمور

.1 .2 .3





1. قراءة ما كتب بدوائر المعارف العالمية.
2. فهارس المكتبات.
3. الكتب العلمية والأكاديمية وأبحاث المجلات المحكمة.
4. استشارة السابقين بالعلم في ميدان الدراسة.

3. 2. 2.





1. مدى الثقة بالمؤلف والجهة الناشرة.
2. مدى اصالة المؤلف: قربه من الزمان والمكان.
3. الشمول والتغطية: التمثيلية للموضوع في العلم وفي البحث.
4. دقة المنهاج والأسلوب والعرض.



3. ضوابط النقل من النصوص

1. الرجوع في كل علم إلى اهله.
2. الرجوع النقدي للمصادر والمراجع.
3. النظر في السياق قبل أخذ الشواهد.
4. تجنب النقل بالواسطة إذا توفر الأصل.
5. الاختصار في النقول.
6. توثيق المنقولات باللفظ أو بالمعنى.



المحور الثالث

آفاق التجديد المنهجي في البحث العلمي

- التعريفات والمجالات
- شروط إقامة المناهج
- مفاتيح النظر المنهجي



التعريفات والمجالات

.1 .1



التعريفات: التقليد والتجديد



التعريفات

التقليد والتجديد

تجديد التقليد	تجديد التجديد
الاستعمال اللغوي	الاستعمال اللغوي
اصطلاح فقه العلوم	الاصطلاح الشرعي



أولا: تجديد التقليد

الاستعمال اللغوي

الاجتماع والمشاركة، والتشريف والتقوية والتكليف والانتفاع

اصطلاح فقه العلوم

"مجموع الأصول والقواعد الحية والمنتجة التي تأسست عليها المناهج والمعارف العلمية في مجال تداولي معين

التقليد لا يناقض التجديد لغة ولا اصطلاحا



ثانيا: تجديد التجديد

الاستعمال اللغوي	الاصطلاح الشرعي
الاستقامة والاستواء والوضوح والإجماع والاجتهاد وبلوغ الغاية من الشيء والعظمة، والعود إلى الأصل النقي	العودة إلى الأصل النقي المتمثل في المحجة البيضاء

التجديد لا يناقض التقليد لغة ولا اصطلاحا



مجالات التجديد

أربعة مجالات

تجديد الموضوعات

تجديد المناهج

تجديد النماذج النظرية

تجديد المفاهيم

.2



شروط إقامة المناهج

.2



شروط إقامة المنهج (التجديد المنهجي)

بناء نظرية العلم

مدخل النظر التكاملي

+

مدخل الانفتاح التداولي

بناء مجتمع العلم

مدخل التكوين

+

مدخل التوطين

.1 .2



بناء نظرية العلم

- مدخل النظر التكاملي
- مدخل الانفتاح التكاملي

مدخل النظر التكاملي



مدارات النظر التكاملي

أسس النظر التكاملي

أسس التصنيف التكاملي

1.1.1.2

أولا: أسس النظر التكاملي



1. الوصل الداخلي: التداخل
2. وصل المنقول بالأصلي



شمول الموضوعات

تنوع الوسائل



ثانيا: أسس التصنيف التكاملي للعلوم

أ ـ المستوى الأفقي:

اتساع المجالات وشمولها

ب ـ المستوى البنيوي

انفتاح لائحة أصناف العلوم

ج ـ المستوى التداولي:

الفطرية والمرونة في معايير الترتيب



مظاهر مرونة التصنيف

التصنيف اجتهاد: المهم في نظرية التصنيف إطارها العام، والمعايير المستعملة فيها. أما تصنيف العلوم الفرعية داخل العلوم العليا فهو أمر اجتهادي.

شرعية العلوم: كل العلوم إذا نظر إليها من جهة مقاصدها العلمية والعملية، فهي شرعية ما لم ينص الشرع على ذمها.

استقلال وتكامل: العلوم الفرعية والآلية قد تستقل بذاتها أحيانا، وقد يكون طرف منها تابعا لعلم ويكون طرف آخر تابعا لعلم آخر.

مرونة التصنيف: نموذج التصنيف ليس ثابتا: فلائحة العلوم الفرعية مفتوحة، وترتيبها تفاضليا يخضع لمعايير الفطرة والتيسير والحاجة.

2.1.1.2



مدخل الانفتاح التداولي
العقل النقدي المنفتح

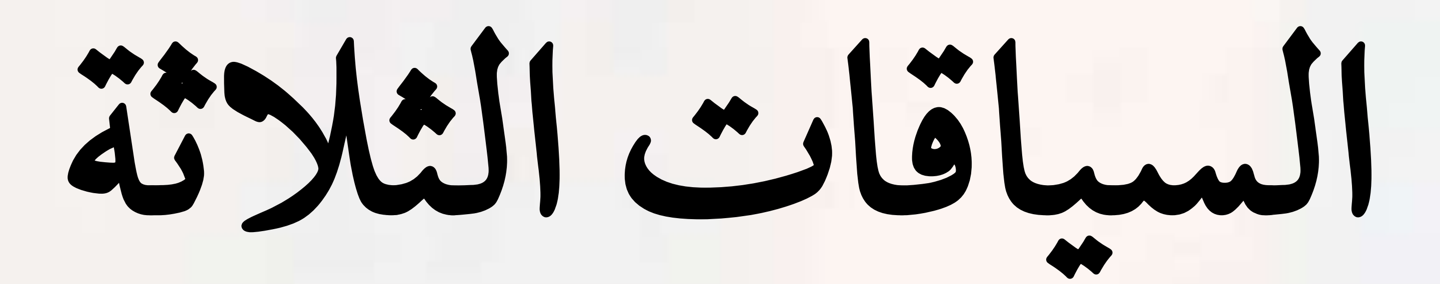
مدارات الانفتاح التداولي

الأساس المنهجي الإسلامي

الأساس الحجاجي التداولي المعاصر

.2 .1 .2





سياق نصوص الوحي

- وما أوتيتم من العلم إلا قليلا
- وفوق كل ذي علم عليم

سياق المنطق الشرعي

- حجاجية العقل الأصولي
- تداولية الدليل الأصولي

سياق اللغة والبلاغة

- حجاجية الدرس البلاغي
- تداولية الدرس الأسلوبي

2 .1 .2.



ثمار العقل النقدي المنفتح

- النسبية
  - تعدد الحقائق
- الانفتاح
  - القبول النقدي بالآخر
- النقد
  - الحوار العلمي

2 .2.



بناء مجتمع العلم





- مدخل التكوين
- مدخل التوطين

.1 .2 .2

مدخل التكوين



مسارات التكوين

المسار العلمي المنهجي

المسار العملي الخلقي



أولا: المسار العلمي المنهجي

10عناصر موزعة على مستويين





قوة الفكر العلمي

قوة المهارات العقلية



قوة الفكر العلمي

الارتقاء إلى فقيه العلم

1 – قوة النظر المنهجي

2 – استقلال الفكر

3 – التكوين التخصصي

4 – رؤية التساؤلات المزعجة

5 رؤية الخلاف العالي

وشرط ذلك: التخلص من **علبة المذهب وكارزمية الشخص**


1 .1 .2 .2
نماء
قوة المهارات العقلية
1 الفهم
2 التحليل
3 الحجاج (التعليل)
4 التركيب
5 النقد
وشرط ذلك: التدريب على المهارات والتكوين المنطقي



ثانيا: المسار الخلقي
الأخلاق العلمية :



تجاوز العوائق الذاتية في فعل البناء التجديدي



ثانيا: المسار الخلقي

الأخلاق العلمية :

تجاوز العوائق الذاتية في فعل البناء التجديدي

يقول **أبو الريحان البيروني** : إنه يجب «تنزيه النفس عن العوارض المردئة لأكثر الخلق والأسباب المعيقة لصاحبها عن الحق، وهي **كالعادة المألوفة والتعصب والتظافر واتباع الهوى والتغالب بالرئاسة وأشباه ذلك**»



ثانيا: المسار الخلقي
الأخلاق العلمية :

تجاوز العوائق الذاتية في فعل البناء التجديدي

يقول **ابن الهيثم** : «ونجعل غرضنا في جميع ما نستقرئه ونتصفحه استعمال **العدل**، لا اتباع الهوى. ونتحرى في سائر ما نميزه وننتقده **طلب الحق**، لا الميل مع الآراء. فلعلنا ننتهي بهذا الطريق إلى الحق الذي به يثلج الصدر، ونصل بالتدرج والتلطف إلى الغاية التي عندها يقع اليقين. ونظفر مع النقد **والتحفظ بالحقيقة التي يزول معها الخلاف**، وتنحسم بها مواد الشبهات. **وما نحن، مع جميع ذلك، بُرَآء مما هو في طبيعة الإنسان من كَدَرِ البشرية. ولكنا نجتهد بقدر ما هو لنا من القوة الإنسانية. ومن الله نستمد المعونة في جميع الأمور**».



مدخل التوطين

المسلك العلمي: إعادة بناء العقل العلمي	المسلك السياسي: إرادة التحديث الحقيقي	المسلك التمديني: إرادة الارتقاء نحو البناء الحضاري



مفاتيح النظر المنهجي



مفاتيح البناء المنهجي

المفتاح الإشكالي
البحث في الإشكالات التي ترسو تحت جبل المعارف التراثية والغربية

مفتاح الموافقة
الوحدة بين العقل والنقل
رفع الشروخ الثمانية

مفتاح الفهم
التقيد بشروط فهم المتن الشرعي: لغويا وتداوليا واستدلاليا

3 . 2 . قواعد التنفيذ العملي



قاعدة الاختلاف

لا يمكن تصور وجود تكامل في المعرفة العلمية إلا حيث يوجد الاختلاف بين أجزائها وبين الفاعلين فيها.

قاعدة الخطأ

لا يمكن تصور وجود تكامل في المعرفة العلمية إلا حيث يكون الخطأ حقا مشروعا بين ممارسيها.

قاعدة التعدد

لا يمكن تصور وجود تكامل في المعرفة العلمية إلا حيث يوجد التعدد المنهجي الذي يسمح بشتى أنواع التناسب بين الآليات المنهجية وبين مقامات الاستعمال.



المفتاح المفهومي

دراسة المصطلح باعتباره بؤرة الاهتمام التي تتوجه إليها مشارب المعارف العلمية المختلفة، كل من زاوية اختصاصه ومنهجيته. لأن المصطلح ضروري في بناء العلم كله.

والطريق إلى كيفية استعمال المفتاح المفهومي

هو: علم اصطلاح النص.

فما هي أسسه النظرية؟ وإجراءاته التطبيقية، وثماره البحثية؟




أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية